

المحاضرة الرابعة: أنواع السياحة وتصنيفاتها

تمهيد:

تعد أنواع السياحة وتصنيفاتها من العناصر الأساسية في فهم كيفية تنظيم النشاط السياحي وتحليله حسب الدوافع، الأهداف، والبيئات، وكذلك لفهم تفضيلات السائحين وتخطيط المنتج السياحي بشكل فعال. وتتطوي السياحة على تنوع واسع في الأهداف والأنشطة، لذا لا يمكن حصرها في نوع واحد.

أولاً: لماذا نحتاج إلى تصنيف السياحة؟

- فهم دوافع السائحين: يساعد التصنيف على معرفة سبب السفر وما يبحث عنه السائح في الوجهة السياحية.
- التخطيط السياحي الفعال: يمكن صانعي السياسات من تصميم برامج وخدمات مناسبة لكل فئة من السياح.
- تطوير المنتج السياحي: يساعد في تطوير المنتج وتحديد الموارد اللازمة لكل نوع من أنواع السياحة.

ثانياً: تصنيف السياحة حسب المعايير المختلفة

يمكن تصنيف السياحة بعدة معايير، وكل معيار يوضح بعداً مختلفاً من النشاط السياحي.

1- حسب الغرض أو الهدف:

يعتمد هذا التصنيف على الدافع الأساسي للسائح من السفر، وهو من أكثر التصنيفات شيوعاً في الأدبيات السياحية:

1-1- **السياحة الترفيهية:** السفر بغرض الاسترخاء والترفيه وقضاء أوقات الفراغ بعيداً عن ضغوط الحياة اليومية.

1-2- **السياحة الدينية:** زيارة الأماكن المقدسة والمزارات الدينية لأغراض روحية أو تأملية مثل الحج والعمرة أو زيارة الكنائس والمزارات.

1-3- **السياحة الرياضية:** السفر بهدف حضور فعاليات رياضية أو المشاركة فيها، مثل بطولات كرة القدم أو السباقات الرياضية.

1-4- **السياحة العلاجية:** السفر للاستفادة من المزايا العلاجية للمناخ أو المياه المعدنية أو العلاج الطبي المتخصص.

هذه الأنواع تعبر عن الدوافع التي تدفع الأفراد إلى السفر وتختلف باختلاف الاهتمامات والاحتياجات.

2- حسب الموقع الجغرافي:

هذا التصنيف يحدد السياحة وفقاً لحدود المكان الذي يتم السفر إليه:

2-1- **السياحة الداخلية:** السفر داخل حدود الدولة التي يقيم فيها السائح.

2-2- السياحة الخارجية: السفر خارج حدود الدولة إلى بلد آخر.

3- حسب النشاط:

هذا التصنيف يعتمد على النشاط الذي يمارسه السائح أثناء رحلته:

3-1- السياحة الثقافية: زيارة المتاحف، المواقع التاريخية، الفعاليات الثقافية والتراث المحلي.

3-2- سياحة المغامرات: السفر لأجل مغامرات وأنشطة بدنية مثل تسلق الجبال والغوص.

3-3- السياحة البيئية: التجربة السياحية في بيئات طبيعية مع الحفاظ على الموارد البيئية.

3-4- السياحة التعليمية: السفر بهدف التعلم أو حضور مؤتمرات ودورات تدريبية أو اكتساب الخبرات.

4- تصنيفات متقدمة وحديثة:

مع تطور صناعة السياحة في عصر العولمة، ظهرت أنواع جديدة من السياحة منها:

4-1- السياحة الفاخرة: تركز على جودة عالية للخدمات وتجارب فاخرة وخاصة.

4-2- السياحة الجماهيرية: تتميز بتدفق أعداد كبيرة من السائحين إلى الوجهات الشهيرة.

4-3- سياحة الفضاء: أحد أحدث أشكال السياحة التي تستهدف السفر خارج الغلاف الجوي بقصد الترفيه أو التجربة الفريدة.

هذه التصنيفات تظهر كيف يرتبط نوع السياحة بالدافع والبيئة والأنشطة التي يرغب السائح في ممارستها.

ثالثاً: أهمية فهم التصنيفات

- لتحديد الوجهات المناسبة بحسب اهتمامات السائح.

- لوضع خطط تسويقية موجهة لكل نوع من السوق السياحية.

- لتطوير خدمات سياحية تخصصية تلبي توقعات السائحين المختلفين.

خلاصة:

تعد تصنيفات السياحة وأنواعها أداة مركزية لفهم النشاط السياحي وتخطيطه، إذ توفر إطاراً علمياً

لدراسة السلوك السياحي واختيار الوجهات المناسبة، وكذلك تصميم البرامج والخدمات التي تلبي احتياجات الشريحة المستهدفة من السائحين.